

الفصل الثالث

- ١ - ترجمة المؤلف ومصنفاته.
- ٢ - في وصف المخطوط.
- ٣ - منهجى فى التحقيق.
- ٤ - نماذج من المخطوط.

obeikandi.com

١ - ترجمة المؤلف ومصنفاته

هو الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الحسنى العلوى ؛ الناصر لدين الله؛ إمام زيدى يمانى مشهور .. ومن كبار علمائهم وبسلاتهم .. عرف بالجهاد ونصرة دين الله ؛ ولد سنة ٢٧٥هـ ولا يعرف أين ولد .. وبما كان ذلك بحبال الرس قبل أن يخرج والده الإمام يحيى بن الحسين ت ٢٩٨هـ مجاهداً وفتحاً لليمن وإقامته لدولة الزيدية بصنعاء .. وذلك لأن الرس وما حولها ارتضاها جده الإمام القاسم بن إسماعيل الرسى موطناً له لما حطت به عصا الترحال ، بعد جهاد كبير للدولة العباسية عرف فيه طعم الغربة وعذابها لمدة عشر سنوات كاملة .

عرف الإمام أحمد الحفيد بما عرف به أجداده وأباؤه من آل البيت الأطهار، من تقوى الله وورع وحب للدين والعلم والجهاد فى سبيل الله واشتهر من بينهم بأنه ترجمان الدين ، وذلك لغزارة علمه ونباهته؛ وتولى الإمام أحمد الإمامة باليمن بعد أن قدم عليها فى بداية القرن الرابع الهجرى واعتزال أخيه لها - محمد المرتضى - طواعية وعرفاناً بمقدرة أخيه على القيادة وإدارة أمور الحكم ، سياسياً وعسكرياً .. وغير ذلك .

وما لبث الإمام أحمد إلا أن جهز جيشاً كبيراً قوامه أكثر من ثلاثين ألف مقاتل لمواجهة دولة الباطنية الكافرة .. وتوجه به نحو الغرب، فانتصر عليهم انتصاراً باهراً، ودخل عاصمتهم عدن .. ونكل بالقرامطة .. وظل وضع الدولة قوياً ومزدهراً فى عهده حتى توفى بصعدة سنة ٣٢٥ / ٩٣٧م .

قال عنه ابن الوزير فى كتابه «هداية الراغبين» : كان من الأئمة السابقين وعيونهم الاعتباريين وساداتهم المطهرين ، وكان عالماً فاضلاً ورعاً وزاهداً ؛ جامعاً لشرائط الإمامة ، كاملاً فى صفات الزعامة ، سالكاً منهمج آباءه الأئمة الأطهار ، فى أحواله الخاصة والعامه .

كما قال الفقيه حميد فى وصفه فى كتاب «الحدائق الوردية» : نشأ على الزهادة والعبادة ، واقتبس من والده الوقاد ؛ وارتوى من علم الآباء والأجداد ؛ فأحرز من علمهم الصافى الكثير ، وانتفع من ودق سبحانه الجون الغزير .

وقد أشارت كتب الطبقات إلى تصانيفه العلمية ، بما فيها كتابه النجاة الذى شمل على ثلاث رسائل منها رسالتنا - هذه - التى قمنا بتحقيقها .. فقالوا فى وصف كتبه : له ، عليه السلام ، التصانيف الرائعة الشافية .. والكتب البالغة الوافية ، فى الأصول والفروع والمعقول والمسموع .. ثم ذكروا كتبه على النحو التالى :

١ - كتاب النجاة الفريد المتميز بقولهم : وفيه علم عجيب وكلام حسن غريب .. وهو مجلد كبير يحتوى على عدة رسائل منها مسائل المجبرة عن وسوسة إبليس .. . وسيصدر قريباً بتحقيقنا بإذن الله .. بعد أن أمضينا فى تحقيقه ودراسته عامين كاملين .

٢ - كتاب الدماغ .

٣ - كتاب التوحيد .

٤ - كتاب الفقه .

٥ - كتاب التنبيه .

٦ - كتاب مسائل الطبريين .

٧ - كتاب الرد على الإباضية . وهو موضوع الدراسة .

كما أن له كتاباً فى علوم القرآن تشهد له بالإصابة والتبريز منها كتابه المشهور

٨ - كتاب المفرد فى الفقه .

وقد ذكره الإمام حميد ..

ومن عجائب هذا الإمام العظيم المجاهد فى العلم والعمل .. أنه كان يخرج لغزواته ومعه كتبه وأدوات الكتابة من حبر وورق .. فيؤلف المسائل الصعبة والكتب الطوال وهو على ظهور الخيل .. وهو أمر لم نجد لاحد من السلف أو الخلف - له مثيل - على السواء !!

الكتب التى ترجمت للإمام أحمد :

١ - هداية الراغبين : لابن الوزير لوحة ١١٣ و - حتى ١١٥ و

وهو مصور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم تحت رقم ٢٧٤٤ .

- ٢ - حميد المحلى : الحدائق الوردية ج٢ ورقة ١١١ - ١١٢
وهو مصور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم تحت رقم ٢١٣٦ .
- ٣ - عبد الله بن حمزة : الشافى ج١ ورقة ١٦٦ .
وهو مصور بدار الكتب المصرية ميكروفيلم تحت رقم ٢٣٤ .
- ٤ - أحمد القرشى : بلوغ المرام ؛ ص ٣٣ طبع بمصر ١٩٣٩ .
- ٥ - اتحاف المسترشدين ، ص ٤٥ .
- ٦ - الجندارى : تراجم الرجال ج٦ .
- ٧ - الزركلى : الأعلام ؛ ١ / ٢٦٨ .
- ٨ - كحالة : معجم المؤلفين ١ / ٣٢٣ .

obeikandi.com

٢ - فى وصف المخطوط

هذا المخطوط أحد مؤلفات الإمام أحمد بن يحيى رد فيه على مسائل الإباضية فى تأويل بعض آيات القرآن الكريم حسب المنهج اللغوى .. وقليلة هى هذه المخطوطات التى تعالج هذا الموضوع ، وأقل منها ما قام الباحثون بتحقيقه ..

١ - عنوان الرسالة : « مسائل الإباضية مما سأل عنها عبد الله بن أحمد التميمى » ..

٢ - وهى تشغل الصفحات ما بين ١٥٢ و - ١٧٢ ظ . من المجموع .

٣ - وهذه النسخة متميزة وفريدة كتبت بخط نسخى جيد سنة ٥٤٨هـ ، وعلى حواشيتها وغلافها كثير من التوقيعات والتملكات تبين مسيرها وانتقالها بين أئمة الزيدية وكبار علمائها .

٤ - أدى حرص الزيدية وخوفهم على تراثهم أن تبقى هذه النسخة وحيدة فى مكتبتنا العربية ، وإن كنت أظن أن لدى رجالات الزيدية نسخ منها ، ولكن كتبت فى زمان متأخر .

٥ - مقاسها ٢٠ X ٢٧ سم .

٦ - النسخة التى قمنا بتحقيقها مصورة عن النسخة اليمينية الموجودة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ١٤١ علم كلام - كتاب ٣٨ .

وقد قامت بعثة المنظمة العربية للتربية والعلوم المختصة بالمخطوطات العربية ، التابعة لجامعة الدول العربية بتصويرها فى الثلاثاء ٢٤ من رجب ١٣٩٤هـ - الموافق ١٣ من أغسطس ١٩٧٤ ، وإيداعها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ١٥٧ بمن شمالي .. ومنها صورنا نسختنا .

obeikandi.com

٣- منهجى فى التحقيق

- ١ - قمت بمراجعة المخطوط مرات عديدة ، للتأكد من سلامته من النقص وعوامل التعرية .. ثم قمت بتصويره .
- ٢ - تحققت من نسبة المخطوط لصاحبه ، بمراجعة كتب الفهارس ، وقائمة كتب الزيدية ، وكذلك قائمة كتب الإمام أحمد .
- ٣ - نسخت المخطوط وقومته إملائياً .
- ٤ - وضعت للقضايا عناوين ، وللمسائل عناوين داخلية ، وقسمته إلى فصول .. حتى يتيسر الانتفاع به .
- ٥ - خرجت الآيات والاحاديث التى وردت بالرسالة ، ووضعت له فهرساً عاماً .
- ٦ - ترجمت للشخصيات ، وعلقت على القضايا والمصطلحات .
- ٧ - كما قدمت للمخطوط بدراسة عن «الخوارج طليعة التكفير فى الإسلام» .. ووضعت مقدمة له ، وترجمت للمؤلف ومصنفاته .

هذا واسأل الله العلى القدير ،

ان ينفع به ، وهو ولى التوفيق ،

القاهرة فى ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٠م

امام محمد الله

٤ - نماذج من المخطوط

